mroftalp htehaB ni knil muideM

قصص الأنبياء | قصة سيدنا نوح عليه السلام | نبيل العوضي

نبيل العوضي

قصة نوح عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه وبعد ذكرنا في الدرس الماضي وفي الحلقة الماضية ان الله عز وجل قبض رح ادم اول البشر وابو البشر - 00:00:07

ثم اعطى الله عز وجل الوصية من بعد ادم لابنه شيث. ومر الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون ويقال ان بعد شيث عليه السلام جاء نبي الله ادريس واوحى الله عز وجل لادريس لنبي الله ادريس ان - 00:00:27

ارفع لك يا ادريس كل يوم مثل جميع عمل بني ادم. يعني في عصره وفي حياته كل اعمال بني ادم في اليوم تجعل ايضا مثلها لادريس عليه السلام لانه الذي دلهم على الخير وعلمهم الخير. فكان كل الاجر لادريس عليه السلام. فاراد ادريس ان يزيد عمره ان يطول عمره ليزيد عمله - 00:00:47

وكلم ملكا من الملائكة ان يحمله الى ملك الموت. ان يستأذن من ملك الموت ان يؤخر الله عز وجل عمره. ان يطلب من ربه. فاذا بالملك يحمل ادريس عليه السلام بين جناحيه. ثم صعد به الى السماء الاولى الثانية الثالثة. الرابعة فلما جاء في السماء الرابعة وجد - 00:01:07

هذا الملك ملك الموت مستقبلا نازل. فسأل هذا الملك ملك الموت ان يؤخر ادريس والا يقبض روحه. ان لان ادريس عليه السلام يريد ان يزداد عمله في هذه الدنيا. يريد من الله عز وجل ان يطيل في عمره ليزداد الاجر ويزداد الخير ويزداد العمل - 00:01:27

فقال ملك الموت واين ادريس؟ فقال الملك انه هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب قال لم تقول هذا؟ قال بعثت وقيل لي اقبض رح ادريس في السماء الرابعة. الله اكبر. يقول تعجبت. قلت كيف اقبض رح ادريس - 00:01:47

في السماء الرابعة وهو على الارض. والله عز وجل امرني ان اقبض روحه في السماء الرابعة. واذا بنفسه يأتي الى السماء الرابعة قال تأخروا قال لا امرت ان اقبض روحه فقبض في السماء الرابعة وبقي ادريس في السماء الرابعة ولما عرج بالنبي - 00:02:07

الصلاة والسلام للسماء السابعة مر في السماء الرابعة فاذا هو ادريس وعليه السلام الذي رفعه الله عز وجل مكانا واذكر في الكتاب انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا. نعم ان ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا عليا. مكانا مرتفعا - 00:02:27

فظل في السماء الرابعة طلب من الله عز وجل الزيادة والخير فرفعه الله عز وجل مكانا عليا. ويعيش الناس على التوحيد وتظل البشرية عشرة قرون الله اعلم بالقرون. هل هي المقصود فيها مئة سنة؟ كما الان نعرف او ان القرون السابقة تختلف الف سنة القرن او غير هذا - 00:02:57

العلم عند الله عز وجل. عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على الاسلام. حتى بدأ الشرك يدب بالناس. كان هناك رجال صالحون انظروا كيف بدأ الشرك في البشرية. كان هناك رجال صالحين اسمهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. خمس رجال صالحين - 00:03:17

فلما توفي هؤلاء الرجال الصالحون جاءهم ابليس. جاء للناس انظروا لابليس وخبثه. قال هؤلاء الصالحين ماتوا الان اجعلوا على نصب نصب مثل التماثيل او الحجارة او غيرها تتذكرونهم بها. فاذا رأيتم النصب عبدتم الله عز وجل وذكرتم الرب جل وعلا - 00:03:37

على وتذكرتم عبادتهم. وفعلا وضعوا النصب. قال اجعلوا النصب في بيوتكم حتى تتذكرون عبادة الله عز وجل. فانتشرت النصب

والتماثيل بين الناس فلما هلك ذلك القرن وذلك الجيل واهل العلم فيهم وظهر اهل الجهل ثم بدأ الشيطان - 00:03:57
يوحي اليهم حتى عبدت هذه الاصنام من دون الله عز وجل. ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق وقد اضلوا كثيرا. فانتشر الشرك بين الناس وظل الناس. فدب الشرك وصار الشرك هو الاصل بين الناس - 00:04:17
والموحدون قليلون حتى فنوا. فبعث الله عز وجل فيهم نبي الله نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض. جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في الناس - 00:04:37
فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتيهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم يا - 00:04:57
قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف عليكم وعليكم عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولا - 00:05:17
اولا بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم علية القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام - 00:05:47
فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى الا بشرا مثلنا. وقالوا له اذا انا لنراك في ضلال مبين ماذا رد عليه نوح عليه السلام؟ قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم - 00:06:07
هم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة. ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى - 00:06:37
قبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن. ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك لا نراك يتبعك الاراضي للناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم. نحن كبار - 00:06:57
الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس بك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشر - 00:07:17
وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضينا بادي الرأي. وما نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليبعدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة يقول لهم - 00:07:37
قال يا قومي ارأيتم ارأيتم ان كنت على بينة من ربي واتاني فعميت عليكم اي ارأيتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها انجبركم على الاتباع؟ انلزمكموها وانتم لها - 00:08:07
اكارهون. اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا ذهب ولا فضة كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبتغي بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء - 00:08:37
ولا الفضة ولا المناصب ولا الرئاسة ابدا. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل ليتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس ويا قومي لا اسألكم عليهما لا ان اجري الا على الله - 00:09:07
اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم - 00:09:27
قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني بين الله من عاد لوليا فقد اذنته بالحرب كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء - 00:09:47
ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل افلا تذكروا نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادله - 00:10:27
قم بالتي هي احسن. ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه

السلام. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء - 00:10:57
انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين - 00:11:17
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم؟ ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم هم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما - 00:11:47
اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم وضعوا الثياب على الرؤوس اول شي وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعونه. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى - 00:12:17
لا يرون ولا يسمعون. وتخيلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام. وظعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع - 00:12:37
لرسول على وجه الارض ماذا يطلب منهم يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة - 00:12:57
والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبت خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة. ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده - 00:13:17
الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم الا فراق كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام - 00:13:37
لعله واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على اباطل فقال نوح عليه السلام قال يا خسارة اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزده ماله وولده الا خسارا وصاروا يفرون من نوح عليه السلام يصدون عنه - 00:14:07
يمتنعون عن الاستماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم جهاد واسررت لهم اسرارا. واي اسلوب تركه الله نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في الملأ يصرخ - 00:14:37
بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرن الهة لكم اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق - 00:15:17
ونسرى وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه - 00:15:37
الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجل وامرأة. وقيل بعشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا في - 00:16:07
كم سنة يسلم رجل واحد؟ ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا تريد يا نوح بايات الله. فعل الله توكلت - 00:16:27
التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح؟ فاجمعوا لا تؤخروني يا قوم اقتلوني الان. كيدوني جميعا. امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني. ماذا تملك يا نور - 00:16:57
قومك كثيرون قومك اقوياء اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيء. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح فعل الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح - 00:17:37
عليه السلام وبعد تسع مئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فلا تبتأس فلا تبتأس لا تحزن يا نوح الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب - 00:17:57

هداية لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومي لكنه خاف خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه - 00:18:37
المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر اتذر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكن الديار كافرا بالله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام - 00:18:57
انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على الثلة - 00:19:27
ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود. فيبقى على الكفر. ويظل كافرا ادخلوا جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح - 00:19:57
فامره ان يصنع سفينة ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم - 00:20:17
لانهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري. جبال وصحراء. واذا لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامره الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر. ثم اوحى الله - 00:20:47
الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان - 00:21:07
يجادلنا اما الان فتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ما باله يسخرون على نوح عليه السلام؟ ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا - 00:21:27
بهم يتغامزون. فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة. قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين وطويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع - 00:21:47
انظروا وتخيلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر اما الطبقة العليا للطيور ثم جعل هذه السفينة مغطاة حتى لا يغرقها المطر وكلما مر - 00:22:07
عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعو الى ربه الى خالقه كما يزعم. الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم - 00:22:27
انه مجنون ليس مجنونا فقط بل مجنون وازدجر وكلما مر عليه ملأ من قوم سخروا منه. قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا انظروا للعزة اسخر منكم كما تسخرون. تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم - 00:22:47
اسخروا منا فاننا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله - 00:23:27
صارت تجارة وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم اراذلنا بادي الرأي يعني الذين لا - 00:23:57
تعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تظعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك ارهابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح فاصبر كما - 00:24:17
اصبر. واقتدي بالانبياء اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله فبهداهم اقتدح اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - 00:24:37
اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه الله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا

حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين - 00:25:07
يركب في السفينة اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول اركبوا في السفينة. وكل حيوان - 00:25:27
ليركب منه زوجان الذكر والانثى وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز وجل. وتخيلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب الحشرات - 00:25:47
كل الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها والوحشي منها. والناس يتعجبون والناس يتضاحكون والناس يسخرون الذي حصل لنوح يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضاحكون - 00:26:07
والناس يسخرون واهلك واهلك ومن امن معه الا قليل. قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. يركب. انت والذين وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى - 00:26:27
لتتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها بسم الله فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله - 00:27:17
فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابنائه كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يده - 00:27:47
الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين. ما بال نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحنا ابواب السماء - 00:28:07
اه وانظر الى اللفظ القرآني ففتحنا ابواب السما ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر. ينهمر همارا من السماء والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم - 00:28:37
يسبحون الى الجبال يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيوخ يركضون. ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فاغرق ومنهم من يصيح حول عظيم. وكرب كبير ففتحنا ابواب السماء - 00:28:57
بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا وحملناه على ذات واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة. والموج عظيم. والموج كالجبال وهي تجري بهم ولكم ان تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتخيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء - 00:29:17
مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم. وهي تجريبهم في موج كالجبال قال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد احد ابنائه - 00:29:57
في نيام اين ابني ليس موجود بيننا؟ اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد وهي تجري بهم في موج - 00:30:27
كالجبال ونادى نوح ابنه. وانظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه - 00:30:47
ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام انا في معزل يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا يا بني اركب تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالحبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا بني - 00:31:17
اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. لكنها الغطرسة لكنه الكبر. لكن انه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل. قال سآويه الى جبل يعصمني من الماء مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز - 00:31:47
وجل يقدرون عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. سأوي

يا جبل انظروا ايواءه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احنك الظروف. يلجأ الى من؟ الى - 00:32:17

يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال سآويه الى جبل الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح نوح عليه السلام قلبه على ابنه ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. ربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما ربما - 00:32:37

اه فيناديه قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال. يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس - 00:33:07

كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. هذا طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا - 00:33:27

الرحيم. واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته تذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرق - 00:33:47

لا اله الا الله غرق ابنه امامه ان الاب مهما كان فانه اعطفوا على ابناءه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم. اتعلمون ان بعض الاباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريده لابنائه. لا - 00:34:17

يريد ان ينقذهم من نار جهنم وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم من يصلوا. بل يتيم بانواع سداد والملهيات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر بالمعروف. ولا تربية - 00:34:37

ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الاباء نزعت من قلبها الرحمة. لا يرحم ابناءه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن - 00:34:57

قم مع الكافرين. وتخيلوا الماء يرتفع على البيوت. ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخيلوا الامهات اباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخيلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال يريدون النجاة. والماء ينزل من السماء - 00:35:17

اناء منهمر يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء اللي يرقى والامواج كالجبال فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع - 00:35:37

عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهدت الاصوات. لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودسر ومسامير - 00:35:57

ناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وو الحيوانات والمؤمنون - 00:36:22

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - 00:36:42

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعيما - 00:37:02

ويا سماء اقلعي توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي. وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - 00:37:22

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا دعا لا - 00:37:52

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي - 00:38:12

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي

يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - 00:38:32
نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتنفصل الاثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها اذا اختلف الدين قال يا نوح - 00:38:52
انتهوا ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - 00:39:12
منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - 00:39:42
قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح. او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم القيامة - 00:40:02
الا عملك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعملي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة فبكى نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال ربي اني - 00:40:22
اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحم والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - 00:40:42
الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - 00:41:12
وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبقى في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - 00:41:52
وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين ظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكر - 00:42:12
بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم. وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني - 00:42:32
اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - 00:42:52
والارضيين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجع - 00:43:12
بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه سنة الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان وهم ظالمون - 00:43:32
انجيناه واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها اية ثم ظل الناس بعد نوح عليه السلام سنين على التوحيد. على الايمان بالله عز وجل على طاعة الله جل وعلا. حتى دب الشرك فيهم مرة اخرى. وانتشر الشرك وهذا صراع ابليس. مع - 00:44:02
بشر ان يخرجهم من التوحيد الى الشرك. من الايمان الى الكفر. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ولهذا الرب جل وعلا يوم القيامة يخاطب البشر فيقول لهم الم احد اليكم يا بني ادم يا بني - 00:44:32
قدم الا تعبدوا عدو مبين. وان اعبدوني وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم افلم تكونوا تعقلون نعم ابليس هو الذي اضل الناس فانت انتشر الشرك فيهم. فارسل الله عز وجل لهم نبيا من انبيائه. من سلالة نوح عليه السلام. من ابناء نوح - 00:44:52
من ذريته ارسل الله عز وجل لهم نبي الله هود الى امة جبارة امة قوية امة بطشت بالامم غيرها. امة بلغت بالقوة والعتو انها تخاطب

الله عز وجل وتخاطب الناس فتقول - 00:45:32
من اشد منا قوة؟ لا احد في الارض اقوى منا ولا اقوى منا نحن الاقوياء. نحن الذين نبطش بالامم ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من انبيائه ماذا قال لهم؟ وكيف ردوا عليه؟ اي سلاح يملكه هذا النبي - 00:45:52
يواجه به قومه ويتحداهم به. هل امنوا ام كفروا؟ ماذا صنع الله عز وجل بهم؟ ولما كان نبينا عليه الصلاة والسلام يخاف وهو يتذكر العذاب الذي عذب به اولئك القوم. تقول عائشة انه يصفر لونه. لم كان يحصل - 00:46:12
هذا هذا موضوع حديثنا باذن الله عز وجل في الدرس المقبل وفي الحلقة المقبلة حتى نلقاكم استودعكم الله وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:46:32